

## الدكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 4 مرقس 1:40-2:17: الخدمة العامة مستمرة

مارك جينينجز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الرابعة، مرقس 1: 40-2: 17: الخدمة العامة مستمرة

حسبًا، من الجيد أن أكون معكم مرة أخرى. سننتقل اليوم إلى الفصل الثاني من إنجيل مرقس، على الرغم من وجود جزء من نهاية الفصل الأول أريد الوصول إليه قبل ذلك. ولكن فقط لمراجعة الأمور، حتى الآن، في إنجيل مرقس، تم لفت انتباهنا إلى سلطة يسوع

لقد رأينا ذلك في دعوة التلاميذ، فقد دعاهم فأتوا على الفور، ورأينا ذلك في تعليمه، وكيف كان يعلم بسلطة. لا تشبه سلطة الكتبة

لقد رأينا ذلك في طقوس طرد الأرواح الشريرة، مرة أخرى، حيث تكلم يسوع وأطاعوه على الفور. وحتى في المعجزات، إذا تذكرتم عندما تحدثنا عن حمات بطرس، كيف أصيبت بالمرض ثم شُفيت تمامًا. لذا، في ذلك اليوم العظيم في كفرناحوم، والذي كان حقًا محور اهتمام الفصل الأول، بدأنا في السرد المرقسي بشكل صحيح.

ولذلك، أعتقد أنه من المهم أن نتذكر المواضيع التي طرحت أثناء تقدمنا في هذه الرحلة، وهي أن يسوع هو الأقوى، وهو صاحب السلطة. وهذا بالطبع سوف يرشدنا خلال الفصول الثمانية الأولى. وبعد ذلك سوف نرى هذا المفصل، هذا المفتاح، الذي سوف يتحرك نحو معرفة يسوع باعتباره الشخص الذي سوف يموت

لقد ذكرت في المرة السابقة أننا سننتقل إلى الفصل الثاني، وسوف نفعل ذلك، ولكن هناك رواية موجزة في نهاية الفصل الأول بعد يوم كفرناحوم، شفاء يسوع لمريض أبرص. وأريد أن أتناول هذه الرواية بإيجاز لأنني أعتقد أنها تخبرنا بالكثير. وسأقرأها هنا منكم، الآيات 40 إلى 45 من الفصل الأول، ثم سنناقشها

فجاء إليه رجل مصاب بالجذام وطلب إليه أن يجثو على ركبتيه: إن كنت تريد فأنت قادر على أن تطهرني فامتلاً يسوع بالشفقة ومد يده ولمس الرجل. فقال له: أنا أريد أن أطهر

فذهب عنه البرص في الحال وشفى، فأرسله يسوع في الحال محذراً إياه بشدة: انظر، لا تخبر أحداً بهذا، بل اذهب وأر نفسك للكاهن وقدم الذبائح التي أمر بها موسى لتطهيرك شهادة لهم. فخرج وأخذ يتكلم بصوت عال، وينشر الخبر

ونتيجة لهذا، لم يعد بإمكان يسوع أن يدخل مدينة علناً، بل كان يبقى خارجها في أماكن منعزلة. ومع ذلك، كان الناس يأتون إليه من كل مكان. لذا، ربما في بداية هذه الرواية عن مرض الجذام، نحتاج إلى التأكد من أننا نفهم السياق الذي نتحدث عنه

الآن، ربما كان مرض الجذام هنا في العصور التوراتية يشير إلى عدد من أمراض الجلد، وليس فقط ما نسميه اليوم مرض هانسن. ولكن من المحتمل أن يكون هذا المرض عبارة عن أمراض تتميز بشكل خاص بموت اللحم أو تحلله أو وضع نوع من العفن فيه. الآن، أحد الأشياء التي نفهمها هنا هو أن مرض الجذام كان يحمل فكرة الموت الحي تقريبًا، وأنه حتى لو كان الشخص على قيد الحياة، فإنه كان يُظهر علامات الموت

في اليهودية في الهيكل الثاني، كان الموت حالة نجسة. فإذا لمس أحد جثة، كانت هناك قواعد توجب عليه أن يطهر نفسه طقسياً. ولأن الموت كان يعتبر لمسًا، فقد كان الموت يحمل معه نجاسته. ونرى هذا في العهد القديم.

نرى ذلك في الشريعة الشفوية التي تحيط بالعهد القديم. لذا، فإن المصاب بالجذام، بحكم التعريف، كان نجسًا من الناحية الطقسية. وما يعنيه هذا بالنسبة للمصاب بالجذام في المجتمع اليهودي في ذلك الوقت هو أنه كان منفصلاً عن أسرته وأصدقائه، ولم يكن هناك أي تفاعل اجتماعي.

كان من المفترض أن يعيش هؤلاء الأشخاص خارج المجتمع تقريبًا. والواقع أننا نعلم من سفر اللاويين 13 وسفر العدد 5 ثم التقليد الشفوي الذي دار حولهما أن المصاب بالجذام كان عليه أن يعلن عن نجاسته عندما يبدأ في الاتصال بأشخاص آخرين. وكان عليه أن يعلن عن نجاسته

لا بد أن تكون هذه حياة مروعة للغاية إذا ما فكرنا ليس فقط في المرض نفسه بل وأيضًا في الشعور بالوحدة الاجتماعية التي قد تحدث. وكانت الفكرة هنا في قوانين الطهارة هي أن المقدس وغير المقدس، والظاهر وغير الظاهر، لا يختلطان. والقداسة، سواء كانت غير مقدسة أو غير نقية، معدية.

إذن، الشيء الظاهر إذا لامس شيئًا آخر فهو نجس، والجزء النجس هو الذي انتقل الآن إلى الجزء الذي كان نظيفًا وجعله الآن نجسًا. لذا فإن النجس معدٍ. لا توجد حالات كثيرة لشفاء الجذام

الخروج 4، الملوك الثاني 5، ومثالان آخران في العهد القديم. ولكن بشكل عام، كان يُنظر إلى هذا المرض على أنه مرض غير قابل للشفاء. لذا، أعتقد أنه بمعرفة ذلك، نرى بعض الأشياء المثيرة للاهتمام التي بدأت تظهر

أولاً وقبل كل شيء، ما فعله هذا الرجل، وهو يقترب من يسوع ويتحدث إليه ويتوسل إليه، كان في حد ذاته عملاً يتعارض مع ما كان متوقعًا من شخص مصاب بالجذام، أن يقترب من شخص ويقترب منه بهذه الطريقة. كان عليهم أن يبتعدوا عنه ويسلكوا طريقًا. وهذا يتفق مع ما نراه في إنجيل مرقس، وهو أن الأفعال العظيمة المتمثلة في المجيء إلى يسوع غالبًا ما تتطلب عرضًا حركيًا للإيمان، وعملاً عضليًا.

"وهكذا يفعل ما لا ينبغي له أن يفعله. ثم حتى العبارة، لاحظ هنا في الآية 40، "إن شئت تقدر أن تطهرني لاحظ أولاً، لم يتم شفاؤه

إنه نظيف لأنه أدرك أنه كان في حالة نجاسة، وفقًا للشريعة الطقسية اليهودية. ولكن حتى الصياغة رائعة. لن أخوض في الأمر كثيرًا، ولكن في اللغة اليونانية، توجد طرق مختلفة لبناء عبارات إذا-فإن

وإحدى الطرق التي نرى أنها منظمة هنا هي أن الجزء "إذا"، إذا صح التعبير، هو الجزء غير المؤكد. قد يكون يسوع راغبًا، أو قد لا يكون راغبًا. ولكن إذا تم استيفاء الشرط، أي أنه راغب، فإن النتيجة تكون أكيدة

وهكذا، فإن الطريقة التي يقرأ بها اليونانيون هذه العبارة تقدم عبارة "إذا-فإن" على أنها إذا كنت على استعداد للقيام بهذا، فإن النتيجة ستكون مؤكدة. لذا، فإن عدم اليقين هو، هل سيختار يسوع القيام بذلك أم لا؟ لا هل يستطيع يسوع أن يفعل ذلك أم لا؟ أمل أن يكون هذا منطقيًا. لذا عندما يقترب منه، يسأله عما إذا كان يسوع سيختار تطهيره، أو اختيار جعله كاملاً إذا أردت

وأعتقد أن رد فعل يسوع كان رائعًا، ومليئًا بالشفقة؛ فقد مدّ يده ولمس الرجل. لاحظ أن مدّ يده ولمس الرجل حدث قبل المعجزة. لقد فعل يسوع ما لا ينبغي له أن يفعله

من الناحية الطقسية والطقوسية، لا ينبغي له أن يلمس هذا الرجل. أحد الأشياء التي سنها أثناء دراستنا لإنجيل مرقس هو أن المعجزة التي يصنعها يسوع ليست هي المهمة فقط، بل الطريقة التي يختارها لإنجاز المعجزة هي المهمة أيضًا. نعلم من إنجيل مرقس أن يسوع لديه القدرة على الشفاء عن بعد.

نحن نعلم أنه ليس من الضروري أن يلمس الإنسان لكي يشفى، وأن قواه قادرة على التحدث، وهذا ما سنها في العواصف، أو أنه قادر على التحدث فقط فيحدث شيء ما. لقد رأينا ذلك بالفعل في طقوس طرد الأرواح الشريرة. لذا، فمن المفترض أنه كان بإمكانه ببساطة أن يقول للرجل المصاب بالجذام: أنا على استعداد لأن أصبح نظيفًا.

وكان ذلك كافيًا. ولكن بدلاً من ذلك، اختار يسوع أن يلمسه. وأعتقد أن هذا مهم، لأنه يقول شيئين

أولاً، يكشف هذا مرة أخرى عن الحنان. إنه مليء بالشفقة، وقد لمس هذا الرجل. لا يسع المرء إلا أن يتساءل كم من الوقت مضى منذ أن شعر هذا الرجل بلمسة حنونة من شخص آخر.

ولكن أيضًا، بالعودة إلى النقطة التي طرحناها حول كون النجاسة معدية، فإن النجس والطاهر لا يختلطان وعندما يلمس التنظيف النجس، يكون النجس هو القوة الأقوى. حسناً، بالعودة إلى الفكرة التي نراها هنا مع يسوع، فإن العكس هو ما يحدث.

مرة أخرى، لا يختلط المقدس بالنجس. لا يختلط الطاهر بالنجس. ولكن مع يسوع، فإن القداسة، والطهارة إن صح التعبير، وطهارة يسوع هي العامل المعدي.

إن المصاب بالجذام يتطهر من خلال ملامسته ليسوع، على عكس ما كان متوقعًا في تلك الثقافة، وهو أن يصبح يسوع نجسًا من خلال لمسه للرجل المصاب بالجذام. وهكذا، مد يسوع يده وأكد أنه على استعداد لذلك، وقال: "تطهروا". ومرة أخرى، نرى ما رأيناه، فكرة التحدث، وتحدث

وكما هو الحال مع مرقس، فقد زال عنه الجذام على الفور، وشُفي. والآن، من المثير للاهتمام أن القصة لا تنتهي عند هذا الحد. فهناك المزيد

لقد أعطاه يسوع تعليمات، وهي في الواقع تحذير قوي للغاية. انظر، لا تخبر أحداً بهذا. الآن، علينا أن نفهم أنني لا أعتقد أن يسوع غافل عن حقيقة أن الناس سوف يرون أن هذا الرجل لم يعد له جسد حي متحلل

أعتقد أن الفكرة هي أنه يحتاج إلى القيام بشيء أولاً قبل أن يبدأ ويبدأ في إخبار الناس بما حدث. على وجه التحديد، أمره يسوع بالذهاب لإظهار نفسه للكاهن وتقديم الذبائح التي أمر بها موسى من أجل تطهيرك كشهادة لهم. في ممارسات هذا الوقت، كان ما كان ضروريًا للعودة إلى المجتمع، لكي يتم الموافقة عليه الآن. على أنه طاهر، هو أن يؤكد الكهنة والقادة الدينيون ذلك

في كثير من الأحيان، يقومون هم أنفسهم بأداء الطقوس أو على الأقل يشهدون على حقيقة أن الفرد لم يعد في حالة نجسة. لذا، أعتقد أن ما يطلبه يسوع من المصاب بالجذام أن يفعله هو أن يمر بالعملية الموصوفة للسماح له بالمشاركة الكاملة والقبول مرة أخرى في المجتمع. أن يذهب ليُظهِر لنفسه أنه لم يعد يحمل علامات الموت الحي، إذا صح التعبير، وأنه الآن نظيف تمامًا

وهكذا، فإن هذه اللغة هي شهادة لهم، لا أعتقد، بقدر ما هي شهادة على ما فعله يسوع في حد ذاته، بل كشهادة لهم بأن الأبرص قد طُهر تمامًا. ومن بين الأشياء التي سنها في مرقس، أن يسوع يأمر بالصمت أو التأخير أو الطاعة دائمًا. وهكذا، بدأ هذا الرجل على الفور في التحدث بحرية ونشر الخبر

وأنا أفهم ذلك. وأستطيع أن أفهم لماذا فعل ذلك. ومن المثير للاهتمام أن أول ما يحدث بعد الشفاء العظيم وبطريقة قوية للغاية هو فعل العصيان، حتى وإن كان مفهومًا إلى حد ما

ولكن هناك نتيجة لذلك. والنتيجة هي أن يسوع لم يعد يستطيع الذهاب علانية إلى المدن لأن الأخبار بدأت تنتشر في هذه المنطقة، وهنا شخص مصاب بالجذام، وهو مرض غير قابل للشفاء، وقد سُفي الآن على الفور بكلمات يسوع. لذا، أعتقد أننا نلقي نظرة أيضًا على أحد الدوافع وراء محاولة يسوع دائمًا إضعاف انتشار شهرته أو التحكم فيها أو توجيهها قليلاً لأنها أعاقت بعض قدراته

لذلك، كما يخبرنا مرقس؛ نتيجة لذلك، لم يعد بإمكان يسوع دخول المدينة علنًا بل بقي خارجها، ومع ذلك كان الناس يأتون إليه من كل مكان. لذا، أردت فقط أن أقضي القليل من الوقت هناك في النظر إلى يسوع والمجذوم لأنني أعتقد أنه يتحدث عن بضعة موضوعات سنها. بالطبع، إنه يواصل سلطة يسوع وقدرته على الكلام، وقد يحدث ذلك، لكننا الآن نشارك أيضًا في النقاء والنجاسة في مجتمع العهد القديم، والشريعة الطقسية، وعلاقة يسوع بالنقاء والنجاسة

هذا من شأنه أن يمهد الطريق لبعض الأشياء التي سنكتشفها. حسنًا، لننتقل إلى الفصل الثاني. في الفصل الثاني، نستمر في العمل على هذه الشفاءات والمعجزات التي كان يسوع يصنعها، ونحصل على القصة الشهيرة للرجل المشلول في الآيات من 1 إلى 12. سأكتفي بهذا هنا مع الآية 1. بعد بضعة أيام، عندما دخل يسوع كفرناحوم مرة أخرى، فعاد، سمع الناس أنه عاد إلى البيت

فجاء إليه رجال يحملون إليه مشلولاً على ظهور أربعة منهم، فلما لم يستطيعوا أن يحملوه إلى يسوع بسبب الجمع، فتحوا فتحة في السقف فوق يسوع، وحفروا فيها، ثم أنزلوا الفراش الذي كان المشلول راقداً عليه

فلما رأى يسوع إيمانهم قال للمفلوج: يا بني مغفورة لك خطاياك. وكان قوم من الكتبة جالسين هناك يفكرون في أنفسهم: لماذا يتكلم هذا الإنسان هكذا؟ إنه يجدف. من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟ فللوقت عرف يسوع بروحه أنهم كانوا يفكرون في قلوبهم، فقال لهم: لماذا تفكرون بهذا؟ أيهما أيسر أن يقال للمفلوج مغفورة لك خطاياك، أم أن يقال: قم واحمل فراشك وامش؟ ولكن لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا، قال للمفلوج: أقول لك: قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك

فقام وأخذ فراشه وخرج أمام الجميع، فأدهش الجميع، فسبحوا الله قائلين: لم نر مثل هذا قط. ها هي الصورة، إذاً فقد عاد يسوع إلى كفرناحوم

،ربما كان في بيت بطرس، لكن يبدو أن هذا هو البيت الذي كان يقيم فيه. انتشرت الكلمة، كما قد يتوقع المرء أنه ذهب إلى بيته، وهكذا بدأ هذا الحشد في النمو، ونلاحظ مرة أخرى أننا نستمر في رؤية مرقس يتشابك بين التعليم والمعجزات، أو التعليم وطرد الأرواح الشريرة، أو الشفاء وطرد الأرواح الشريرة. نرى هذا التشابك بين الثلاثة الكبار، التعليم والشفاء وطرد الأرواح الشريرة

إنه سيستمر في نسج هذه الأحداث باستمرار. فهنا يسوع، في المرة الأخيرة عندما كان في كفرناحوم، في هذا البيت، إذا كنت تتذكر، كانوا يحضرونه، وكان كل من كان مصاباً بمرض ما أو ممسوساً بالشياطين، يفعل أشياء كثيرة، ثم يقول إنه بحاجة إلى المضي قدماً. هنا كان يعلم، لذا في المشهد، ما زالوا يتزاحمون حول البيت، لكنهم يتلقون تعليمه، ودائمًا ما أجد الأمر مثيرًا للاهتمام، إحدى خصائص الحشود، إذا صح التعبير في إنجيل مرقس، هي أنهم يعترضون الطريق

إنهم يغلِقون الأبواب. إنهم يمنعون الناس باستمرار، إن صح التعبير، من الوصول إلى يسوع، وبينما ننظر إلى هذا، نرى مرة أخرى مثالاً للإيمان القوي. هؤلاء هم هؤلاء الرجال

إنهم يحملون مشلولاً على حصيرة، شخص غير قادر على المشي، وبسبب الحشد الذي يقف عند الباب، كان عليهم أن يجدوا طريقة أخرى للدخول إلى هذا المنزل، لذا اتخذوا قراراً بالصعود. كان هناك سلالم تمر بجانب خارج هذه المنازل، وكانوا يصعدون تلك السلالم ثم يبدؤون في محاولة إنزال الرجل إلى يسوع. وبالتالي كانت الطريقة الوحيدة التي يمكنهم الوصول إليه من خلال السقف، لذا عندما نفكر في هؤلاء الرجال الأربعة. ونلاحظ، فإن الأمر يتعلق بأفعال الرجال الأربعة، وأعتقد أن هذا مهم

لنرى. لا يُنسب إلى الرجل المفلوج أي فعل في هذه المرحلة. من المفترض أنه شجع هذا الفعل وكان مؤيداً له. وأراد الوصول إلى يسوع أيضاً، لكن الرجال الأربعة هم من قاموا بهذا الفعل، بل إنهم دمروا الممتلكات

إنهم يحفرون عبر السقف، وكان الحفر فكرة صائبة. كان السقف مصنوعاً من نوع من مادة القش، وبالتالي فإن فتحه يعني حفر حفرة تقريباً، وهو ما يفعلونه، ثم يخفضون السقف إلى الأسفل. كانت أسطح المنازل الفلسطينية مسطحة

إذاً، ها هم هؤلاء الرجال. يخرجون ويحفرون عبر السقف وينزلون الرجل إلى الأسفل، ثم يقول يسوع في الآية 5 عندما رأى يسوع إيمانهم، إذن فهو يتحدث عن المجموعة بأكملها، وإيمانهم، وثقتهم، واستعدادهم للتغلب، على العقبات للوصول إلى يسوع، قال للمفلوج، لاحظ أن هناك تحولاً هنا، قال للمفلوج، لم يقل أنه قال لهم بل قال للمفلوج، يا بني، مغفورة لك خطاياك. لذا، كان قلق الرجل هنا هو عدم قدرته على المشي

لقد كان مشلولاً، ولكن ما قاله له يسوع هو أن خطاياك مغفورة. لقد كان لدينا رجل مصاب بالجذام كان يعاني من مرض جلدي مرتبط بالنجاسة الدينية، وها هو رجل مشلول أدلى يسوع الآن ببيان عن خطاياها

أعتقد أن هذا البيان مهم، إذ يعود إلى فكرتنا بأن يسوع كان متممداً جداً في أفعاله عندما قام بشيء معجزي. لم يكن بحاجة إلى أن يقول "مغفورة لك خطاياك" الشفاء هذا الرجل. لقد اختار أن يقول "مغفورة لك خطاياك".

إذن، ما هي العلاقة التي يريد يسوع أن يبينها؟ حسناً، بالطبع، كان هناك بعض التفكير أثناء الهيكل الثاني لليهودية بأن المعاناة التي تعاني منها لا بد وأن تكون نتيجة خطيئة. لا بد وأن يكون هناك شيء فعلته أغضب الله وأدى إلى إصابتك بنوع معين من الألم. نرى هذا يظهر هنا وهناك. لذا، فمن الممكن أن يفهم الناس يسوع ربما لإقامة هذا النوع من الارتباط

ولكنني أعتقد أنه ربما يمكننا أن نتجاوز ذلك لأنني لا أعتقد أن هذا هو بالضبط ما يفعله. فهو لا يذكر خطيئة بعينها. ولا يذكر خطيئة محددة

إنه يقول فقط: لقد عُفرت خطيئتك. لا شك أن الحالة الجسدية للرجل كانت نتيجة للخطيئة. لكن أفهم ما أقوله

إن هذا ليس نتيجة لخطيئة معينة يصدر الحكم عليها الآن. وليس الأمر أن الرجل المشلول فعل شيئاً ما، ثم قال الله له: بسبب ذلك، أنا الآن أصابك بالشلل. بل إن كل الأمراض الجسدية من أي نوع هي نتيجة للخطيئة

عندما خلق الله العالم، وكان العالم جيداً، كان خالياً من الخطيئة. ولكن عندما دخلت الخطيئة إلى العالم من خلال معاصي آدم وحواء في قصة سفر التكوين، عندما دخلت الخطيئة، جاء الموت وفساد العالم. وبالتالي

فإن هذا الشلل هو مرض يصيب أي شخص، مثل السعال الذي أعاني منه اليوم، والذي هو نتيجة لخطيئة ذات دينونة خاصة حدثت عندما دخلت الخطيئة إلى العالم.

لذا، أعتقد أن ما يقوله يسوع هنا هو أنه على وشك أن يقدم مثالاً ليس فقط أنه لديه القدرة على إبطال أعراض السقوط، الأمراض، على سبيل المثال، بل إنه حتى سبب تلك الأعراض، أي مشكلة الخطيئة بشكل عام، يمكنه علاج سبب المرض، وليس فقط الأعراض. لذا، يقول يسوع هنا، خطيئتك يا بني، خطيئتك مغفورة، وهو ما أعتقد أنه تفاعل رائع ولكنه هادف للغاية. الآن، كما تتوقع، هناك مدرسون للقانون يجلسون هناك، وهو ما أعتقد أنه مثير للاهتمام

إنهم في هذا الموقف. إنهم في المنزل. لم يواجه مدرسو القانون أي مشكلة في الحصول على مقاعد جيدة

يبدو أنهم وجدوا طريقة للدخول إلى المنزل. ربما كان هناك احترام لموقفهم، فسمح لهم الناس بالدخول لذلك، كانوا يجلسون ويستمعون إلى تعليمه

تذكروا أنه كان يعلم في هذه المرحلة. هذا ما كان يحدث. وكانوا يستمعون إليه، وسمعوا يقول: يا بني، مغفورة لك خطاياك

ومن الطبيعي أن يزعجوا بشدة من هذا لأن تصريح يسوع يبدو وكأنه يعلن شيئاً يتجاوز صلاحياته. فلم يكن يصدر تصريحاً عن غفران الخطايا فحسب، بل كان يفعل ذلك دون أي نوع من الكفارة أو التوضيح التي كان من المتوقع أن يقدمها. وكان هذا شيئاً يمكن للكهنة أن يعلنوا أن الخطايا قد كُفِّر عنها لأن التوضيح كانت تتم وفقاً للناموس

ولكن هنا كان يسوع يقول ببساطة: مغفورة خطاياكم. وهكذا بدأوا يتحدثون فيما بينهم. ومن يستطيع أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟ إنه يحيرني

لماذا يتكلم بهذه الطريقة؟ كل هذا في سياق نفس البلدة حيث تعجب الناس من أن يسوع يعلم بسلطان، على عكس الكتبة. وهنا تصريح من يسوع لا يشبه إلى حد كبير ما كان الكتبة ليفعلوه. ثم نحصل على هذا التصريح بأن يسوع عرف على الفور بروحه أن هذا هو ما كانوا يفكرون فيه في قلوبهم

وأعتقد أن هذه المعلومة مهمة للغاية. لأن التوتر في القصة هو: هل كان يسوع كافراً؟ هل فعل يسوع شيئاً لا يستطيع فعله إلا الله؟ هذا هو السؤال المطروح. يسأل الفريسيون والكتبة السؤال التالي: من يستطيع أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟ حتى نظام التوضيح الذي كان موجوداً كان موجوداً لأن الله وجه نظام التوضيح هذا وقال إنه إذا اتبع المرء هذا النظام، يوم الكفارة، وما إلى ذلك، فإن غفران الخطايا المؤقت سيكون متاحاً للناس.

إذن، مرة أخرى، كانت هذه طقوساً من تصميم الله. حسناً، هنا نجد هذا التوتر في القصة. هل يستطيع يسوع أن يفعل شيئاً لا ينبغي إلا لله أن يفعله؟ هل كان حقاً يجدف أم لا؟ ثم يخبرنا مرقس أن يسوع يعرف ما يقولونه في قلوبهم

هذا شيء لا يستطيع أن يفعله إلا الله. لذا، وكما سمعنا للتو عبارة "لقد غُفرت خطاياك"؛ وقبل أن نرى المعجزة، أخبرنا مرقس أن هذه العبارة كانت فعالة لأن يسوع لديه بالفعل القدرة على فعل ما لا يستطيع أن يفعله إلا الله. فهو لديه القدرة على معرفة ما يقوله شخص ما في قلبه

، وهكذا، يقول، لماذا تفكرون بهذه الأشياء؟ أيهما أسهل أن نقول للمفلوج، مغفورة لك خطاياك، أم أن نقول "قم واحمل فراشك وامش؟ أجد هذا السؤال مضحكاً بعض الشيء لأنه، إلى حد ما، من الأسهل أن نقول مغفورة لك خطاياك من أن نقول، احمل فراشك وامش. وبهذا، أعني أنك لا ترى بالضرورة حقيقة قولك إن خطاياك مغفورة كما يتوقع المرء أن يراه عندما تطلب من شخص ما أن يقوم على فراشك ويحمل فراشك. وبإيمش. لكن المنطق وراء ذلك هو أن هناك استحالة مرتبطة بكليهما، ويقدم يسوع أحدهما كدليل على الآخر.

.وهذا يعني أن على المفلوج أن يحمل فراشه ويمشي. ويربط يسوع هذه اللحظة بتصريحه عن غفران الخطايا إنه يربط بين الأمرين. لذا فإن ما سيحدث للمفلوج هو في الحقيقة دليل، وتصوير مرئي للتغيير الداخلي

لقد أعلن أنه يريد أن يربط بينهما، ولذلك قال: أقول لك: قم واحمل فراشك واذهب إلى بيتك. وهنا نرى هذا الرجل المشلول وقد شُفي على الفور.

إن شفاء الرجل المشلول هو ما رأيناه مرة أخرى في إنجيل مرقس. لا توجد عملية شفاء. لم تكن البداية متعثرة على الإطلاق.

من المفترض أن ساقيه كانتا ضامرتين بالكامل، ولم يكن هناك أي نشاط عضلي يذكر. ومع ذلك، فهو قادر على النهوض، وحمل حصيره، والمشي إلى المنزل. لقد تعافى تمامًا

. وهكذا، لم يعد بإمكانه المشي فحسب، بل أصبح قادرًا على المشي بكامل قوته. وهذه هي الصورة

إن المعجزة تخدم العبارة "وغفرت خطاياك". فرأى هذا العمل العظيم الذي لم يساهم فيه الرجل المشلول بأي شيء مادي، بل كان الرجال الأربعة هم الذين قاموا به ماديًا

ومع ذلك، عندما رأى إيمانهم، اغتنم تلك اللحظة ليقدّم عرضًا لا يصدق لسلطانه ليس فقط على الشفاء ولكن أيضًا على غفران الخطايا. ولأن يسوع ربط بين الاثنين، فإن هذا يعني أن إعلان غفران خطاياك هو إعلان كامل وكامل

وبنفس المعنى، أصبح هذا الرجل قادرًا الآن على النهوض والمشي بشكل كامل. وهو يفعل ذلك بالفعل. فقد نهض، وحمل فراشه، وخرج في مرأى منهم جميعًا

وماذا فعل هذا؟ لقد أذهل الجميع. وسبحوا الله قائلين: لم نر قط مثل هذا. يشبه إلى حد كبير ما قالوا في المجمع

من هو مثل هذا؟ حتى الأرواح الشريرة تطيعه. إذن، هناك هذا، هناك فرق. كما تعلمون، أولئك الذين يريدون تحديد قدرة يسوع على صنع المعجزات وجعلها مماثلة لشخصيات أخرى

لاحظ أن إنجيل مرقس يقول إن الحشد يرى فرقًا كبيرًا. لم يروا شيئًا مثل هذا. لذا، بينما نستمر في الفصل الثاني، كما تعلمون، ما رأيناه بالطبع هو أن يسوع يقوم بهذه الأعمال الرائعة والمعجزة، ولكن مع بعض التوتر

هناك الآن رجل مصاب بالجذام، تذهب العشائر لتظهر للقادة الدينيين. ويتساءل القادة الدينيون عما إذا كان هذا يبدو كفرًا لمغفرة الخطايا. وهنا يقول يسوع، في عرض كامل لهم جالسين هنا، مغفورة خطاياكم

ثم يعلن أيضًا أنه يعرف ما في قلوبهم. لذا، فإننا نشهد هذا التوتر المتزايد في وسط كل هذه السلطة. نحن نشهد هذا التوتر المتزايد في العلاقة التي تحدث بين يسوع والمحرر الديني والزعماء الدينيين

أحد الأشياء التي سنها هنا هي دعوة لاوي والأكل مع الخطاة في الآيات 13 إلى 17. مرة أخرى، خرج يسوع إلى جانب البحيرة. وجاء إليه جمع كبير، وبدأ يعلمهم

.وفيما هو سائر رأى ابن حلفى لاوي جالساً عند العشار فقال له يسوع اتبعني فقام لاوي وتبعه

وفيما كان يسوع يتناول طعام العشاء في بيت لاوي، كان كثيرون من العشارين والخطاة يأكلون معه ومع تلاميذه، لأن كثيرين كانوا يتبعونه. فلما رآه معلمو الشريعة وهم الفريسيون يأكل مع الخطاة والعشارين، سألوا تلاميذه: لماذا يأكل مع العشارين والخطاة؟ فلما سمع يسوع هذا، قال لهم: ليس الأصحاء هم الذين يحتاجون إلى طبيب، بل المرضى لم يأتوا ليدعوا الأبرار بل الخطاة

من المحتمل أن يكون لدينا قصتان منفصلتان تم تجميعهما معاً. الأولى تتعلق بدعوة ليفي والثانية تتعلق بما يحدث في منزل ليفي. ربما يمكنك أن ترى سبب تجميعهما معاً، حيث أن ليفي هو نفس الشخصية في كليهما

يمزج لوقا بين الأمرين بوضوح شديد. والآن، من المثير للاهتمام أن اسم لاوي للتلميذ لا يرد إلا هنا وفي لوقا وتشير الإشارة إلى ابن حلفى إلى أن مرقس كان يقصد شخصاً محدداً للغاية. 5: 27-32

عندما ننظر إلى القوائم المختلفة، تصبح الأمور مثيرة للاهتمام للغاية هنا. لم يُذكر لاوي في قائمة لوقا للثاني عشر، لكن يعقوب بن حلفى هو المذكور. لا يذكر متى لاوي، لكنه يذكر متى قبل أن يذكر يعقوب بن حلفى

يبدو أننا نتعامل مع نفس الشخصية. في الواقع، يقدم متى 9 قصة لاوي على أنها قصة دعوة متى، وهي قصة متشابهة جداً. لذا فمن المحتمل أن يكون لدينا نفس الشخص الذي أطلق على نفسه اسم لاوي ومتى وكان له اسم مزدوج للمصدر، وهو ما لم يكن من غير المألوف في ذلك الوقت أن يكون له أكثر من اسم واحد

هناك أمران آخران مثيران للاهتمام: أول مجموعتين من التلاميذ دعاهما يسوع كانتا زوجين من الإخوة، بطرس وأندراوس، ويعقوب ويوحنا، وبالتالي، فمن الممكن أن يكون لاوي ويعقوب ابني حلفى. إذن مرة أخرى، لدينا زوجان من الإخوة يتم جمعهما معاً، ثم يبدو أن لوقا يعمل بهذه الطريقة. لذا، إذا كان لدينا لاوي كشخصية والمعروف أيضاً باسم متى، الذي يتم وصفه هنا، فإن دعوة لاوي مثيرة للاهتمام للغاية

من المفترض أن يكون ذلك قد حدث بالقرب من المدينة، اعتماداً على ما إذا كان جامعاً للرسوم يجلس على الحدود بين منطقتين أو مزارعاً للضرائب يعيش في المدينة. هذه أنواع مختلفة من الخيارات. ربما يكون الأمر هنا، على الرغم من ذلك، ليس شخصاً يجمع ضرائب الدخل، بل على الأرجح مسؤول جمارك من نوع ما، نظراً لهذه اللغة التي تتكلم عن الجلوس على الطاولة

وهكذا كانت تتم هذه العملية. فإذا أردت أن تجلب بضائعك إلى السوق، كان عليك أن تدفع لمسؤول الجمارك رسوماً لكي يسمح لك بالدخول إلى المدينة لإحضارها، وكان هؤلاء الأشخاص سيضطرون إلى دفع بعض المقتنيات التي جمعوها، وكان عليهم أن يتوجهوا إلى المسؤولين الرومان الذين كانوا سيشاركون في الأمر، وكان كل ما جمعه من أموال يعتبر جزءاً من مكاسبهم الخاصة. وكانوا أفراداً محتقرين ويعتبرون خونة

على سبيل المثال، يدرج التلمود جباة الضرائب ضمن القتلة واللصوص من حيث أنواع الأذى الذي ألحقوه بالناس. وكانوا يكسبون الحد الأقصى من المال الإضافي الذي يتقاضونه فوق ما عليهم من ديون. والآن، في كثير من الأحيان، يحصل المرء على هذه الوظيفة عن طريق المزايدة عليها

إما أنك حصلت عليه من خلال العلاقات التي تم تكوينها أو من خلال عرض القدرة على الكسب أو جمع المزيد. لذا، إذا حصلت على هذا المنصب من خلال قدرتك على القول إنك تستطيع الحصول على المزيد من المال للسلطات الحاكمة، أو للرومان، ربما هنا، فيمكنك أن ترى لماذا كان ليفي شخصًا محتقرًا. وإذا كان هذا في كفرنناحوم، فمن المحتمل أن هذا يعني أنه كان جامع ضرائب في صناعة صيد الأسماك أيضًا.

إذن، فكّر في هذا. هنا لديك سمعان وأندراوس ويعقوب ويوحنا، أفراد كانوا يعملون في صيد السمك. هذا منزل مألوف لسيمون.

ربما كانت هناك فرص كان من الممكن أن يسعوا إلى جلب الأسماك إلى السوق، وكانوا سيضطرون بشكل روتيني إلى التعامل مع شخصيات مثل ليفي، إن لم يكن ليفي نفسه. لم يكن هذا الشخص من النوع الذي كان سيمون وأندراوس ويعقوب ويوحنا ليعتبروه جيدًا حقًا بحكم مهنته. هذا هو النوع من الأشخاص الذين نحتاج إلى تجنيدهم.

لذا، ضع هذا في اعتبارك بينما نفكر فيما سيحدث بعد ذلك. لكن لاحظ أن يسوع يقول: اتبعني. ضع علامة على الكلمات كما فعل مع دعوات التلاميذ الآخرين.

لم يتلق ليفي مكاملة مختلفة تمامًا. لقد تلقى نفس المكاملة، ونفس الملخص، اتبعني، ونفس الرد. نهض ليفي وتبعه.

فكما سمع سمعان وأندراوس ويعقوب ويوحنا يتبعونني فتركوا سفينتهم وتبعوه، سمع لاوي يتبعني فقام وتبعه. ربما كانت هناك عملية متضمنة، وربما كانت هناك محادثات أخرى، وربما كانت هناك لحظات أخرى لا يقدم لنا مرقس هذه المعلومات، ولكن ما يريد مرقس أن نعرفه من خلال القيام بذلك بهذه الطريقة هو أنه لا يوجد شيء مختلف جوهريًا في دعوة لاوي أو استجابة لاوي عما كان عليه الحال مع دعوة الآخرين واستجابتهم.

وهكذا، بعد هذه الدعوة، كان لدينا وليمة. كان يسوع يتناول العشاء في بيت لاوي. وكان كثيرون من العشارين والخطاة، ومن المثير للاهتمام أن ترجمتي تضع الخطاة بين علامتي اقتباس، يأكلون معه ومع تلاميذه، لأن كثيرين كانوا يتبعونه.

أود أن أتحدث قليلاً عما يحدث هنا. لدينا وليمة أعدها ليفي، ربما للاحتفال بما يحدث، ويتهم يسوع بإقامة وليمة مع أشخاص أشرار. إنهم يتناولون وجبة على الطريقة اليونانية الرومانية حيث يتكئون.

كان هذا هو نوع من ممارسات تناول الطعام التي يُنظر إليها. لقد اتهم الولاثم مع أشخاص سيئين. أريد أن أتحدث عن الأشخاص السيئين هنا، لأن الأمر يتعلق بشكل متكرر بجامعي الضرائب والخطاة، والخطاة وجماعة الضرائب، وجامعي الضرائب والخطاة.

هذا هو الترتيب. والسؤال هو، كيف يمكننا أن نفهم ما الذي يمكننا أن نفهمه من هذه العبارة، جياة الضرائب والخطاة؟ هل هذه مجرد طريقة لقول جياة الضرائب ومجموعة من الأشخاص الآخرين الذين يخطئون؟ أم أن هناك شيئًا أكثر تحديدًا في الاعتبار؟ وأعتقد أن الطريقة التي استخدمت بها اللغة والتأكيد على جياة الضرائب، لأن يسوع لم يكن يأكل مع الخطاة، بل كان يأكل مع جماعة الضرائب والخطاة. لذا، أعتقد أن هناك خيارين محتملين.

أحد الأسباب هو أن هناك عددًا كبيرًا من جامعي الضرائب في تلك الغرفة، لذا فإن هذه الفئة تستحق الذكر. لقد تحدثنا بالفعل عن كيف كانت فكرة جامع الضرائب تُعتبر حقيرة. لذا ربما كان عددهم كبيرًا لدرجة أنه يستحق الذكر.

"هذا خيار واحد. قد يكون هناك خيار آخر، وهذا ما أميل إليه، وهو أن الضريبة، مصطلح "جامعي الضرائب هنا، من خلال التأكيد عليه، يساعدنا على فهم ما يعنيه مصطلح "الخطاة". هذا ما أعنيه بذلك.

إن مهنة العشار كانت تعتبر، بحكم التعريف، مهنة خاطئة. فقد كانوا يستغلون الناس ويسرقونهم، وكانوا يقصدون بذلك الابتزاز. وإذا تصورنا أنهم كانوا يفعلون ذلك ضد الشعب اليهودي، لصالح الحكام غير اليهود أو لصالح الحكام اليهود الذين كانوا يعتبرون غير أخلاقيين وغير أخلاقيين، فإن الفكرة هنا هي أنه إذا وصفت شخصًا ما بأنه عشار، فإنك تصفه أيضًا بحكم التعريف بأنه خاطئ بسبب مهنته.

وأساءل عما إذا كان هذا هو ما يحدث هنا، أن هذه المجموعة من الخطاة، والتي وضعتها الترجمة التي أطلع عليها بين علامتي اقتباس، وأعتقد أن هذا لسبب وجيه، أن هذه المجموعة من الخطاة تتألف من أشخاص بحكم تعريف مهنتهم، كانوا ليعتبروا خطاة. لذا ربما كان هؤلاء أشخاصًا يتقاضون أجرًا لإيذاء الآخرين جسديًا. والبغايا مثال آخر.

إننا في هذا التجمع نلتقي بأشخاص لا يقتصرون على جامعي الضرائب والنمامين والكذابين والمفتريين، بل إننا نلتقي بجامعي الضرائب، ثم نذكر أي مهنة أخرى جعلتك، بحكم التعريف في تلك الثقافة، خاطئًا. إن هذه هي المجموعات التي تتعرض للضغط. إنها مجرد طريقة واحدة للتفكير في الأمر، ولكن يبدو أنها مناسبة هنا.

وهكذا، نجد أنفسنا في هذا الموقف حيث يتناول يسوع الطعام معهم، وأعتقد أنه عندما نتحدث عن زمالة الطعام، وزمالة المائدة، فإن زمالة المائدة هي واحدة من أكثر الاهتمامات أهمية في العالم القديم. إن فكرة الطهارة والنجاسة في الطعام سوف نراها تظهر مرارًا وتكرارًا في إنجيل مرقس. ولكن الأهم من ذلك، أن زمالة المائدة تنقل الشرف والعار.

إن من تتناول الطعام معه كان إعلانًا عن قيمتك، ومكانتك، وشرفك، أو على العكس من ذلك إعلانًا عن خجلك، وتواضعك. فكر في الأمر من منظور المصاب بالجذام. كان المصاب بالجذام نجسًا، وكانت حالته تعتبر معدية إلى أن كان في صحبة يسوع وكانت طهارته أقوى.

هذا ما حدث في زمالة المائدة. كان ذلك مهمًا جدًا في المكانة الاجتماعية لمن تتناول الطعام معه، لأنه إذا تناولت الطعام مع أشخاص يتمتعون بشرف أدنى في تلك الثقافة، فإن شرفك أنت نفسك ينخفض. إذا تناولت الطعام مع أشخاص غير طاهرين، فإن حالة نقائك ستكون موضع تساؤل.

وهكذا، فإن تناول يسوع الطعام مع أولئك الذين ينبغي أن يخلهم يسوع، والذين ينبغي تجنب يسوع في تلك الثقافة، وثانيًا، كما تعلمون، من وجهة نظر الزعيم الديني، كان يسوع، بمعنى ما، يفعل اجتماعيًا ما يشبه ما حدث مع المجذوم من حيث النقاء والنجاسة. إنه في مكان لا ينبغي له أن يكون فيه. وبالتالي لدينا هذا التحدي، وهذا التحدي هو تحدٍ سنواجهه مرارًا وتكرارًا.

لقد رآه الفريسيون، فسألوا تلاميذه لماذا كان يأكل مع العشارين والخطاة. ونرى هذا التفاعل كثيرًا بين الفريسيين ويسوع والتلاميذ، فحيثما كان يسوع، قد يسأل الفريسيون يسوع لماذا يفعل التلاميذ شيئًا لا ينبغي لهم أن يفعلوه، أو قد يسألون التلاميذ لماذا يفعل يسوع شيئًا لا ينبغي له أن يفعله. هناك هذا النوع من الهجوم غير المباشر. بطبيعة الحال، فإن الضمني هو نفسه دائمًا: أن أحد الطرفين مخطئ وربما يؤثر على الطرف الآخر.

وبسؤال التلاميذ، هناك محاولة لجذب انتباههم إلى ما يفعله يسوع، مما يعني ضمناً أنك بالتأكيد لا توافق على هذا. بالتأكيد هذا يزعجك. بالتأكيد، إنه ليس جديراً بأن يكون قائداً

انظروا ماذا يفعل هذا الرجل، إنه يأكل مع من لا ينبغي له أن يأكل معهم. فلما سمع يسوع هذا قال لهم: ليس الأصحاء هم الذين يحتاجون إلى طبيب، بل المرضى. هذا ليس مثلاً غير مألوف هنا، كما تعلمون، هذا المثل الذي يقتبسه يسوع ليس مجهولاً

هناك نسخ مختلفة من هذا النوع من التصريحات في مختلف أنحاء العالم القديم. لكن الفكرة هنا هي أنه من أجل شفاء المرضى أو المحتاجين إلى العلاج، فمن الضروري الذهاب إلى أولئك المرضى والمحتاجين إلى العلاج. والامتداد هو الذهاب إلى أولئك الذين هم بحكم التعريف خارج نطاق القانون، ومن الضروري ربما إلغاء أو تجاوز بعض أحكام العهد القديم، أو إذا شئت، التقاليد الشفوية حولها

من الضروري أن نفعل ما قد لا نعتبره مقبولاً اجتماعياً لأن هذا هو المكان الذي يوجد فيه ما هو غير مقبول، لذا، يزعم يسوع أنه جاء من أجل الخطاة والضالين والفاستدين. إنه موجود حيث يكون الطبيب بين المرضى. فهو موجود أيضاً

وقد يكون هناك أيضاً تلميح ساخر بأنني لم آت لأدعو الصالحين، بل الخطاة. وقد يكون هناك أيضاً قدر من السخرية هنا لأن الفريسيين، كل تلميح انتقادهم هو أنهم يعتقدون أنهم أبرار، وهؤلاء الخطاة ليسوا كذلك. ويسوع يقول إنه هنا من أجل الخطاة، وليس الأبرار. وقد يكون هناك أيضاً تلميح للرفض أو السخرية الخفية

حتى الآن، هذا ما نراه في الفصل الثاني. سنواصل العمل على الفصل الثاني في المرة القادمة. شكراً لك

لم يكن هذا الشخص من النوع الذي قد يعتقد سمعان وأندراوس ويعقوب ويوحنا أنه شخص جيد حقاً. هذا هو نوع الأشخاص الذين نحتاج إلى تجنيدهم. لذا، ضع ذلك في اعتبارك بينما نفكر في ما سيحدث بعد ذلك

لكن لاحظ أن يسوع يقول اتبعني. لاحظ أن الكلمات التي قالها هي نفسها التي استخدمها مع دعوات التلاميذ الآخرين. لم يتلق لاوي دعوة مختلفة تماماً

لقد تلقى نفس النداء، ونفس الملخص، اتبعني، ونفس الرد. قام لاوي وتبعه. فكما سمع سمعان وأندراوس ويعقوب ويوحنا يتبعوني وتركوا سفينتهم وتبعوه، سمع لاوي يتبعني فقام وتبعه

ربما كانت هناك عملية متضمنة. ربما كانت هناك محادثة أخرى. ربما كانت هناك لحظات أخرى

لا يقدم لنا مرقس هذه المعلومة. ولكن مرقس، من خلال القيام بذلك بهذه الطريقة، يريد أن يعلمنا أنه لا يوجد شيء مختلف جوهرياً في دعوة لاوي أو استجابة لاوي عما كان عليه الحال مع دعوة الآخرين واستجابتهم. إذن، بعد هذه الدعوة، لدينا وليمة

كان يسوع يتناول العشاء في بيت لاوي. وكان كثيرون من العشارين والخطاة، ومن المثير للاهتمام أن ترجمتي تضع الخطاة بين علامتي اقتباس، يتناولون العشاء معه ومع تلاميذه، لأن كثيرين كانوا يتبعونه. وأريد أن أتحدث قليلاً عما يحدث هنا على الأرجح

لقد أعد لنا لاوي وليمة ربما للاحتفال بما يحدث. ويتهم يسوع بإقامة وليمة مع أشخاص سيئين. إنهم يتناولون وجبة على الطريقة اليونانية الرومانية حيث يتكئون

كان هذا هو نوع من ممارسات تناول الطعام التي يُنظر إليها. لقد اتهم بإقامة الولائم مع أشخاص سيئين. أريد أن أتحدث عن الأشخاص السيئين هنا، لأن الأمر يتعلق بشكل متكرر بجامعي الضرائب والخطاة، والخطاة وجباة الضرائب، وجامعي الضرائب والخطاة.

هذا هو الترتيب. والسؤال هو، كيف يمكننا أن نفهم ما الذي يمكننا أن نفهمه من هذه العبارة، جباة الضرائب والخطاة؟ هل هذه مجرد طريقة لقول جباة الضرائب ومجموعة من الأشخاص الآخرين الذين يخطئون؟ أم أن هناك شيئاً أكثر تحديداً في الاعتبار؟ وأعتقد أن الطريقة التي استخدمت بها اللغة والتأكيد على جباة الضرائب، لأن يسوع لم يكن يأكل مع الخطاة، بل كان يأكل مع جباة الضرائب والخطاة. لذا، أعتقد أن هناك خيارين محتملين.

أحد الأسباب هو أن هناك عددًا كبيرًا من جامعي الضرائب في تلك الغرفة، لذا فإن هذه الفئة تستحق الذكر. لقد تحدثنا بالفعل عن كيف كانت فكرة جامع الضرائب تُعتبر حقيرة. لذا ربما كان عددهم كبيرًا لدرجة أنه يستحق الذكر.

هذا خيار واحد. قد يكون هناك خيار آخر، وهذا ما أميل إليه، وهو أن مصطلح "جامعي الضرائب" هنا، من خلال التأكيد عليه، يساعدنا على فهم ما يعنيه مصطلح "الخطاة". هذا ما أعنيه بذلك.

إن مهنة العشار كانت تعتبر بحكم التعريف مهنة خاطئة. فقد كانوا يستغلون الناس ويسرقونهم. وكانوا يقصدون بذلك قدرًا من الابتزاز.

وإذا كنت قد لعبت دورهم بأنهم كانوا يفعلون هذا ضد الشعب اليهودي لصالح الحكام غير اليهود أو لصالح الحكام اليهود الذين اعتبروا غير أخلاقيين وغير أخلاقيين، فإن الفكرة هنا هي أنه إذا وصفت شخصًا ما بأنه جامع ضرائب، فأنت أيضًا، بحكم التعريف، تصفه بأنه خاطئ بسبب مهنته. وأتساءل عما إذا كان هذا هو ما يحدث هنا، أن هذه المجموعة من الخطاة، والتي تضعها الترجمة التي أتحدث عنها بين علامتي اقتباس وأعتقد أن هذا لسبب وجيه، أن هذه المجموعة من الخطاة تتألف من أشخاص، بحكم تعريف مهنتهم، كانوا ليُعتبروا خطاة. لذا ربما كان هؤلاء أشخاصًا يتقاضون أجورًا لإيذاء الآخرين جسديًا.

إن العاهرات مثال آخر لدينا في هذا التجمع. هؤلاء ليسوا مجرد جامعي ضرائب ونمامين وكذابين ومفترين، بل جامعو ضرائب ثم يعددون أي مهنة أخرى جعلتك بحكم التعريف في تلك الثقافة خاطئًا. هؤلاء هم المجموعات التي تتعرض للضغط.

إنها مجرد طريقة واحدة للتفكير في الأمر، لكنها تبدو مناسبة هنا. وهكذا، لدينا هذا الموقف حيث يتناول يسوع الطعام معهم. وأعتقد أنه عندما نتحدث عن زمالة العشاء، وزمالة المائدة، فإن زمالة المائدة هي واحدة من أهم الاهتمامات في العالم القديم.

إن فكرة الطهارة والنجاسة في تناول الطعام التي سنها تظهر مرارًا وتكرارًا على المائدة، حيث تنقل الرفقة الشرف والعار. إن من تتناول الطعام معه كان إعلانًا عن قيمتك، وجدارتك، وشرفك، أو على العكس من ذلك. إعلانًا عن خجلك، وتواضعك. فكر في الأمر من منظور المصاب بالجذام.

كان المصاب بالجذام نجسًا، وكانت حالته تعتبر معديّة إلى أن أصبح في صحبة يسوع، وكانت طهارته أقوى. هذا ما حدث في زمالة المائدة. كان هذا مهمًا جدًا في المكانة الاجتماعية لمن تتناول الطعام معه، لأنه إذا تناولت الطعام مع أشخاص أقل شرفًا في تلك الثقافة، فإن شرفك أنت نفسك ينخفض.

إذا كنت تأكل مع أشخاص غير طاهرين، فإن حالة نقائك سوف تتعرض للتحدي. وبالتالي، فإن تناول يسوع الطعام مع أولئك الذين يجب أن يخلهم يسوع، والذين يجب تجنب يسوع في تلك الثقافة من وجهة نظر الزعيم الديني، كان يسوع، بمعنى ما، يفعل اجتماعيًا ما يشبه ما فعله مع المجذوم من حيث النقاء والنجاسة. إنه في مكان لا ينبغي له أن يكون فيه.

، وهكذا، لدينا هذا التحدي، وهو التحدي الذي سنواجهه مرارًا وتكرارًا. لقد رآه الفريسيون وسألوا تلاميذه لماذا يأكل مع العشارين والخطاة؟ نرى هذا التفاعل كثيرًا بين الفريسيين ويسوع والتلاميذ حيث قد يسأل الفريسيون يسوع ولكن لماذا يفعل التلاميذ شيئًا لا ينبغي لهم أن يفعلوه أو يسألون التلاميذ لماذا يفعل يسوع شيئًا لا ينبغي له أن يفعله. هناك هذا النوع من الهجوم غير المباشر.

بالطبع، فإن الضمني هو دائمًا نفس الشيء، وهو أن أحد الطرفين مخطئ وربما يؤثر على الطرف الآخر. وبسؤال التلاميذ، هناك هذا القدر من المحاولة لجذب انتباه التلاميذ، انظروا ماذا يفعل يسوع، مما يعني ضمناً أنك بالتأكيد لا توافق على هذا. بالتأكيد هذا يزعجك.

إنه بالتأكيد لا يستحق أن يكون قائداً. انظروا ماذا يفعل. إنه يأكل مع من لا ينبغي له أن يأكل معهم.

ولما سمع يسوع هذا قال لهم: ليس الأصحاء هم الذين يحتاجون إلى طبيب بل المرضى. وهذا ليس مثلاً نادراً هنا. هذا المثل الذي يقتبسه يسوع ليس مجهولاً.

هناك إصدارات مختلفة من هذا النوع من التصريحات في مختلف أنحاء العالم القديم. لكن الفكرة هنا هي أنه من أجل شفاء المرضى أو المحتاجين إلى العلاج، فمن الضروري الذهاب إلى أولئك المرضى والمحتاجين إلى العلاج. والامتداد هو الذهاب إلى أولئك الذين هم بحكم التعريف خارج نطاق القانون.

وربما يكون من الضروري إلغاء أو تجاوز بعض أحكام العهد القديم أو التقاليد الشفهية المحيطة بها. ومن الضروري القيام بما قد لا يُعتبر مقبولاً اجتماعياً لأن هذا هو المكان الذي توجد فيه الأشياء غير المقبولة. وهكذا يزعم يسوع أنه جاء من أجل الخطاة والضالين والفاستدين.

إنه موجود حيث يجب أن يكون الطبيب بين المرضى، فهو موجود أيضاً، وربما يكون هناك أيضاً سخرية من أنني لم آت لأدعو الأبرار بل الخطاة. ربما يكون هناك أيضاً قدر من السخرية هنا لأن الفريسيين، كل تلميذ انتقادهم هو أنهم يعتقدون أنهم أبرار وهؤلاء الخطاة ليسوا كذلك.

يقول يسوع إنه هنا من أجل الخطاة، وليس من أجل الصالحين. وقد يكون هناك أيضاً تلميح إلى الرفض أو السخرية الخفية. وهذا ما نراه في الفصل الثاني.

سنواصل العمل على الفصل الثاني في المرة القادمة. شكراً لك.

:هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الرابعة، مرقس 1: 40-2: 17: الخدمة العامة مستمرة.